

جامعة قسنطينة 1-منتوري

كلية الآداب واللغات

قسم الآداب واللغة العربية

السنة الثانية ليسانس

فرع الدراسات الأدبية

الفوج 4

دروس مقياس النقد الأدبي الحديث - تطبيق

الأستاذ رياض بن يوسف.

السنة الجامعية 2020-2021

المدرسة الإحيائية

1- حسين المرصفي

يقول المرصفي في تعريف الأدب "من كتاب الوسيلة الأدبية ج1"

الوسيلة الأدبية للعلوم العربية

٣٦

تعريف الأدب

اعلم أن الأدب معرفة الأحوال التي يكون الإنسان المتخلق بها محبوباً عند أولي الألباب، الذين هم أمناء الله على أهل أرضه، من القول في موضعه المناسب له، فإن لكل قول موضعاً يخصه، بحيث يكون وضع غيره فيه خروجاً عن الأدب. كما قال جرّول الشاعر المشهور بالحطيئة: فإن لكل مقام مقالاً، ومن الصمت وهو السكوت المقصود في موضعه، فإن للصمت موضعاً، يكون القول فيه خلاف الأدب. يرشد إلى ذلك قوله - صلى الله عليه وسلم -: «رحم الله امرءاً قال خيراً فغنم أو سكت فسلم»،

ما هو النقد الذي يمكن توجيهه لهذا التعريف؟

ويقول في تعريف الشعر (وهو منقول عن ابن خلدون) " من كتاب الوسيلة الأدبية ج2"

الشعر هو الكلام البليغ المبني على الاستعارة والوصاف، المفصل بأجزاء متفقة في الوزن والروي، مستقل كل جزء منها في غرضه ومقصده عما قبله وبعده، الجاري على أساليب العرب المخصوصة به.

ما هي خصائص الشعر حسب هذا التعريف؟ وهل يمكن اعتبارها تجديدية؟

2- حمزة فتح الله:

في كتابه " المواهب الفتحية- الجزء الثاني " عقد ما سماه محاكمات أو مقارنات بين جملة من الشعراء، ومن تلك المقارنات مقارنته بين بيتي المتنبي في الشيب:

ضيف ألم برأسي غير محتشم والسف أحسن فعلا منه باللم
ابعدُ بعدت بياضا لا بياض له لأنت أسودُ في عيني من الظلم
وبيتي كل من البحري وأبي تمام وهما على التوالي:

وددتُ بياض السيف يوم لقيني مكان بياض الشيب منه بمفرقي

له منظرٌ في العين أبيض ناصعٌ ولكنه في القلب أسود أسفغ

وقد خلص من المقارنة إلى النتيجة التي يجملها قوله الآتي:

وظاهرٌ أن بيتي

الوليد وحبیب أحسن من بيتي المتنبي وذلك أن فحوى كلام المتنبي تشبيه الشيب بضيف نزل برأسه دفعة واحدة وهذا معنى قوله غير محتشم وأن السيف أحسن منه فعلا باللم ومعلوم أن شأن الضيف عدم الدوام وليس يلزم من كون السيف أحسن فعلا من الشيب أنه يودّ ذلك بخلاف بيت الوليد فإنه يمتاز بالتصريح بودادة السيف وكونه في مفرقه وهو أحكم من قوله باللم لأن وقعته في المفرق أشدّ هذا فضلا عن قوله يوم لقيني لأن لقاء الغواني إياه على هذه الحالة مما يزيد تحسرا وعن المناسبة بين قوله بياض السيف وبياض الشيب وكذا قول حبیب له منظر الخ أقرب إلى الصدق من قول المتنبي لأنت أسود الخ فضلا عن بناءه التفضيل من الألوان وهو مذهب كوفي لا يمتشي على المذهب البصرى

على ضوء ما درست: ما الذي يمكن استنتاجه من نص "حمزة فتح الله" المقتبس؟

3- محمد المويلحي:

نماذج من نقده لشعر شوقي:

قال حضرة الشاعر الفاضل في أول الديوان من باب (الأدب والمديح) :
خدعوها بقولهم حسناء والغواني يغرهن الثناء
قوله خدعوها يفهم منه أن المشيب بها غير حسناء لأن الخداع لا يكون
بالحقيقة ، وإذا أردت أن تخدع الشوهاء فقل لها حسناء وهو يناق قوله في
البيت الثاني .

ماتراها تناست اسمي لما كثرت غرامها الأسماء
وخدعوها بمعنى ختلوها وأرادوا بها المكره من حيث لاتعلمه . ويعجبنا من
هذه القصيدة قوله :

يوم كنا ولاتسل كيف كنا نتهادى من الهوى مانشاء
وعلينا من العفاف رقيب تعبت في مراسم الأهواء
جاذبتني ثوبى العصى وقالت أنتم الناس أيها الشعراء
فاتقوا الله في خداع العذارى فالعذارى قلوبهن هواء
وهذا من بديع الكلام وجيد الشعر .

ومما نعيه عليه قوله من أبيات :

وقطعة خد بينا هي جنة لعينيك يارائى إذا هي نار
لأن القطعة بغير الخد أنسب ولو قال صفحة خد لكان التعبير أحسن وأجمل

ومما ينتقد عليه قوله في أبيات :

وكل ذى همة شريف يقوم للخلق بالخدمة
لأن لفظة « خدمة » ليست من اللغة العربية في شئ .

وقال منها في وصف العزيز :

فهو بينهم عمر والوقود تنتدب

تشبيه العزيز بعمر رضى الله تعالى عنه في هذا المجلس ، مجلس الطرب والعزف والرقص والتصصف والقنود والخدود والصدور والنهود والنحور والعنود غير لائق بالمقام إلا إذا أراد الشاعر بعمر عمر بن أبي ربيعة .

وقال منها :

فهي آنة ضعد . وهي آنة صبيب

لا يقال في اللغة « آنة » بل يقال « آونة » وهي جمع « الأوان » أو الوقت والحين ، يقال هو يفعل ذلك آونة ، وأنا آتية آونة بعد آونة .

الغصن لا يجمع في اللغة إلا على غصون وغصنة وأغصان ، ومطلع هذه القصيدة من المطالع البديعة وهو :

حف كأسها الحبيبُ فهي فضة ذهب

ومن محاسنه فيها قوله في الخمر :

راحة النفوس وهل عند راحة تعب
يانديم خف بها لا كبا بك الطرب

على ضوء ما درست: ما هي ملاحظتك على نقد المويلحي للشوقيات؟

4- مصطفى صادق الرافعي:

من مقدمة ديوانه:

فمن رجَع بصره في ذلك، وسلك في الشعر ببصيرة المعري^(٤)، وكانت له أداة ابن الرومي^(٥)، وفيه غزل ابن أبي ربيعة^(٦) وصبابة ابن الأحنف^(٧)، وطبع ابن بزيد^(٨) وله اقتدار مُسلم^(٩)، وأجنحة ديك الجن^(١٠)، ورقة ابن الجهم^(١١)، وفخر أبي فراس^(١٢)، وحنين ابن زيدون^(١٣)، وأنفة الرضي^(١٤)، وخطرات ابن هانئ^(١٥)، وفي نفسه من فكاهاة أبي دلّامة^(١٦)، ولعينيّه بصرُ ابن خفاجة^(١٧) بمحاسن الطبيعة، وبين جنيّه قلبُ أبي الطيّب^(١٨)، فقد استحق أن يكون شاعرَ دهره، وصنّاجة عصره.

وجمّاع القول في براعة الشاعر، أن يكونَ كلامه من قلبه؛ فإنّ الكلمة إذا خرجت من القلب وقعت في القلب، وإذا خرجت من اللسان لم تتجاوز الأذان.

وهو عندي أربعة أبيات: بيتٌ يُستحسنُ، وبيتٌ يسيرُ، وبيتٌ يندُرُ، وبيتٌ يُجنُّ به جنوناً، وما عدا ذلك فكالشجرة التي نُفض ثمرها، وجُني زهرها لا يرغب فيها إلا مُختطبٌ.

معركة الرافعي مع طه حسين، من كتابه "تحت راية القرآن":

بعد أن أصدر الرافعي كتابه "رسائل الأحزان في فلسفة الجمال والحب" انتقده طه حسين ومما جاء في نقده أنه "لم يفهمه" فرد عليه الرافعي بمقال، هذه بعض المقتطفات منه:

ولننظر الآن في نقدك «رسائل الأحزان» والعلة في أنك لا تفهمها فأما النقد فليس هناك إلا أنك لا تفهم كما تدّعي على نفسك، وماذا عليّ من ذلك ولقد قلت لك إن الذي لا تفهمه أنت يفهمه سواك، وإن الله خلق رؤوساً غير رأسك وعقولا غير عقلك، وإنه ليس من أحد يعترف أنك مقياس العقل الإنساني في الأرض

نقده لأسلوب طه حسين:

وعلة أخرى : لمَ تكرر الكلام دائما في غير حاجة إلى التكرار مع أن أصحابك يرون هذا من أقبح العيوب ويقولون إن المذهب الجديد ... قائم على الأسلوب التلغرافي ، فإذا كتبتَ فقدر أنك سترسل المقالة بالتلغراف وتدفع أجره إرسالها ؛ لقد كنتَ أفلستَ من زمن بعيد يادكتور لو حققوا معك هذه القاعدة وأرسلوا مقالاتك بالتلغراف .. ولكن لمَ تلتزم هذه الطريقة حتى أصبح كالشعوذة المطبعية أن تكتب ستة أنهر وهي ثلاثة بعد حذف المكرر والحشو؟

اتهامه بالسرقة:

وما العلة في هذا وما السبب في أنه لا يتفق لك أبداً خيال رائع ، ولا تبدع شيئاً مما يبدعه الكتاب في كل الأمم ، إلا مرة واحدة أردت أن تصف المرأة الجميلة في رواية «الإغواء» منذ أسابيع فقلت : « صورتها ، حركاتها ، ألفاظها ، زيتها ، مذهبها في الحوار والكلام : هي فتنة تتحرك » .

فتنة تتحرك ! لا أعرف لك في كل كلامك أحسن ولا أبداع من هذه الكلمة ، وأنت تعرف من أين أخذتها وإن كنت لم تحسن السرقة ، وإلا فما قولك حين تكون هذه (الفتنة) نائمة؟ أفتريد أن أدل قراءك في أي رسالة «من رسائل الأحران» وصف الألفاظ والحركات والزبي والمذهب في الجدل والشكل والدل وانها فتنة خلقت امرأة⁽¹⁾ ؟

نقده لشعر العقاد: من كتابه "على السفود"

انظر قوله صفحة (٢٠) «لسان الجمال»:

يا مَنْ إلى البُعْدِ يَدْعُونِي وَيَهْجُرُنِي أَسَكِتُ لِسَانًا إلى لِقْيَاكَ يَدْعُونِي
أَسَكِتُ لِسَانَ جَمَالٍ فِيكَ أَسْمَعُهُ فِي كُلِّ يَوْمٍ بَأَنَّ أَلْقَاكَ يُعْرِينِي

...

نحنُ نعبثُ بهذا المتشاعر، ونُقْسِحُ له مَهْرَبًا كمهْرَبِ الْفَارِ بَيْنَ أَظْفَرِ
الهِرِّ، لا يرسلُهُ يميناً إلا لِيضْرِبَهُ شِمَالاً، وإنما سرقَ المتشاعرُ مِنْ قولِ
القائل:

تُكَلِّفُنِي هِجْرَانَهَا يَلِسَانَهَا وَيَدْعُو إِلَيْهَا حُسْنَهَا يَلِسَانَ

بجانب هذه القطعة قطعة أخرى معربة عن شكسبير، يقول في البيت
الثالث منها:

وَمَالَتْ عَلَى أُذُنِيهِ حَتَّى كَأَنَّهُ لَيَسْمَعُ مِنْهَا شَجْوَهَا وَالتَّنْدَمَا

فما هذه اللام في (ليسمع)؟ لامٌ عقاديةٌ ولا شك، أيُّ سخافةٍ وتخليطٍ!
إن هذه اللام لا تأتي إلا زيادةً في التوكيد، وهنا كأن للتشبيه لا للتوكيد، أي

لم يسمع، بل كأنه، فلا توكيد في الكلام، ولا محلٌّ لتلك اللام مطلقاً، إلا
أنها من جهل المتشاعر.

ونفتَحُ صفحة (٣٠) فإذا قطعة في العقاب الهَرَمِ يقول فيها:
وَيُشْقِلُهُ حَمْلُ الْجَنَاحَيْنِ بَعْدَ مَا أَقْلَاهُ وَهُوَ الْكَاسِرُ الْمُتَقَحِّمُ
يريدُ بالكاسِرِ مثل قول الجرائد التي يتعلَّمُ فيها: حيوان كاسر، وأسد
كاسر، وهو خطأ، لأنَّ هذه الكلمة لا تقال إلا للطائر حين يَكْسِرُ جناحيه
للوقوع.

وفي صفحة (٣٢) «الليل والبحر» يقول:
ضَلَّ هَادِي الْعَيُونِ وَاخْلَوْلَكَ اللَّيْلُ مَ فَلَ فَرَقَ بَيْنَ أَعْمَى وَهَرًّا!
وَلِهَذَا الظَّلَامُ خَيْرٌ مِنَ النُّورِ مَ إِذَا كُنْتَ لَا تَرَى وَجْهَ حُرِّ
هنا تظهرُ سخافةُ هذا العقاد بأجلى مظاهرِها، فكلامه لثيمٌ، وأسلوبه
لثيمٌ، وسرقاته لثيمةٌ. يريد أنك ما دُمْتَ لا ترى وجه حُرٍّ مِنَ النَّاسِ فالظلامُ
خَيْرٌ مِنَ النُّورِ. أَلَا مَا الْأَمَهَا مَا الْأَمَهَا! ألا يغورُ هذا المتشاعر في الأرض،
وهو يعرفُ أنه يسرقُ أَلَمَ سَرِقَةٍ مِنْ قَوْلِ الْقَائِلِ:
أَتَمَنَّى عَلَى الزَّمَانِ مُحَالًا أَنْ تَرَى مُقْلَتَايَ طَلْعَةَ حُرِّ

1- ما هي مظاهر النزعة الإحيائية عند الرافعي كما تنكشف من خلال النصوص
المقتبسة السابقة؟

2- رغم إخلاص الرافعي للمدرسة الإحيائية إلا أننا نلمس لديه نزعة رومنسية
واضحة. ما هو النص الذي يكشف عن هذه النزعة؟